[166] قال: ثم سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخا وقد بكى حتى اخضلت لحيته، وهو يقول: كهولهم خير الكهول ونسلهم * إذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى 9 - ج: وعن ديلم بن عمر قال: كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين عليه السلام فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال: الحمد الذي قتلكم، وأهلككم، وقطع قرن الفتنة - ولم يأل عن شتمهم - فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين إني قد أنصت لك حتى فرغت من منطقك، وأظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فأنصت لي كما أنصت لك، فقال له: هات، قال علي عليه السلام: أما قرأت كتاب ا عزوجل ؟ فقال: نعم، قال: أما قرأت هذه الآية " قل أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (1) قال: بلى، فقال له علي عليه السلام: فنحن اولئك، فهل تجد لنا في سورة بني إسرائيل حقا خاصة دون المسلمين ؟ فقال: لا، قال علي بن الحسين: أما قرأت هذه الآية " وآت ذا القربى حقه " (2) قال: نعم، قال علي عليه السلام: فنحن اولئك الذين أمر ا عز وجل نبيه صلى ا عليه وآله أن يؤتيهم حقهم فقال الشامي: إنكم لانتم هم ؟ فقال علي عليه السلام: نعم، فهل قرأت هذه الآية " واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن خمسه وللرسول ولذي القربي " ؟ (3) فقال له الشامي: بلى فقال علي: فنحن ذووالقربى، فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقاخاصة دون المسلمين ؟ فقال: لا، قال علي: أما قرأت هذه الآية " إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (4) قال: فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال: اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرات اللهم إني أتوب إليك من عداوة آل محمد، و من قتل أهل بيت محمد، ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم (5)

_____ (1) الشورى: 23 (2) أسرى: 26 (3) الانفال: 41 (4) الاحزاب: 33 (5) الاحتجاج ص 157 _____